

حكومة السودان تلغي قانونا انتهاك حقوق النساء لسنوات طويلة

دفن قانون النظام العام بداية واعدة لمستقبل المرأة في السودان الجديد



انتصار طلال انتصاره

بينهم وبينها. وأضاف الأمين وهو محام وعضو فريق الدفاع عن الرئيس المعزول، أن المادة المثيرة للجدل في هذا القانون الولائي والتي تجرم الزي الفاضح موجودة أساسا في القانون الجنائي الاتحادي، وتحديدًا المادة 152 منه التي تجرم "الزي الفاضح أو الفعل أو السلوك الفاضح أو المخل بالأداب". وأوضح أن "القانون السوداني يعاقب على الزي الفاضح منذ 1925 ولم يتم إلغاء هذا الجرم في أي من التعديلات القانونية التي جرت منذ ذلك التاريخ". مطالبًا بالإبقاء على المادة 152 التي تجرم الزي الفاضح ولكن "مع وضع ضوابط تحكم تطبيقها سواء لجهة تعريف ماهية الزي الفاضح أو تطبيق هذه المادة وفق ما يتم التعارف عليه في مكان وزمان محددين بأنه مقبول من المجتمع".

النسوية في السودان ولحقوق المرأة". وأضافت أن قانون النظام العام "أذل الناس والنساء والشعب السوداني بأكمله. هناك شهديات سقطن ضحية له. هناك فتيات جلدن وأخريات تعرضن للابتزاز أو القتل أو أنهن انتحرن بسبب هذا القانون المعيب". وشددت الناشطة النسوية على أنه بإلغاء هذا القانون "ينتقل السودان نحو حياة أفضل، حياة كريمة تضمن كرامة المرأة السودانية". وفي المقابل قال محمد الحسن الأمين القيادي في "المؤتمر الوطني"، الحزب الذي كان يتزعمه البشير، لفرانس برس إن "المشكلة لم تكن في قانون النظام العام بل في تطبيقه"، مشيرًا إلى أن بعضًا من عناصر الشرطة كانوا يشبهون سيف هذا القانون، بصورة استنسابية، ضد أي امرأة تقع مشككة

ممارسة العنف على النساء، بالقانون". وأوضحت أن "قانون النظام العام" لا يتضمن "توابيت معروفة معمولا بها، وليس قانونًا واضحًا بل يطبق وفق مزاج من ينفذه". وكان البشير أقر في خضم التظاهرات التي اندلعت ضد نظامه بأن "الذين خرجوا إلى الشوارع شباب، وغالبيةهم فتيات"، وبأن قانون النظام العام هو "واحد من أسباب تفجر غضب الشباب". ولقي القرار ردود فعل مرحية في أوساط المنظمات الحقوقية والنشطاء في سبيل الدفاع عن حقوق المرأة.

الدولية، حيث تطالب نساء السودان بمصادقة الخرطوم على معاهدة مكافحة التمييز ضد المرأة "سيداو". ويعتبر قانون النظام العام، والمادة 152 من القانون الجنائي والمتعلقة بـ"الزي الفاضح"، أكثر أدوات نظام البشير للتضييق على النساء وملاحقتهن بالعقوبات الرادعة، التي تصل إلى الجلد والسجن والغرامة تحت ذريعة نواحي الدين والأخلاق. وقالت المديرية العامة لـ"وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل" في السودان سلمي إسحق شريف (44 عاما) لوكالة فرانس برس إصدار مشروع قانون إلغاء "قانون النظام العام"، "نحن لدينا أصلا عنف كثير من شأنه ممارسة على النساء للحد من مشاركتهم السياسية والاجتماعية. ولدينا حتى قوانين تلزم أو تحث على

أقرت الحكومة السودانية الانتقالية الثلاثاء مشروع قانون يلغي "قانون النظام العام" المثير للجدل تزامنا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي صادف الاثنين، ملية بذلك أحد المطالب الأساسية للمنظمات الحقوقية والنسوية التي كانت ترى في هذا القانون انتهاكا لحقوق المرأة وإذلالا لها.

الخرطوم - قال وزير الإعلام السوداني فيصل صالح إن مجلس الوزراء أقر خلال جلسة استثنائية عددها الثلاثاء ثلاثة مشاريع قوانين أحدها "مشروع قانون إلغاء قوانين النظام العام والآداب العامة بالولايات"، وفق وكالة الأنباء الرسمية السودانية "سونا". وأضاف الوزير أن مشاريع القوانين هذه "سترفع للاجتماع المشترك للمجلس السيادي الانتقالي ومجلس الوزراء" لإقرارها كي تصبح نافذة. ويجسب ما نقلت سونا عن فيصل، ففي ظل عدم تعيين برلمان انتقالي حتى الآن فإن "اجتماع المجلسين بحسب الوثيقة الدستورية يقوم مقام المجلس التشريعي الذي يجيز القوانين". ولفت الوزير إلى أنه "من المتوقع أن يتم الاجتماع المشترك خلال اليومين المقبلين لمناقشة هذه القوانين وإجازتها". واستولى البشير على السلطة في انقلاب دعمه الإسلاميون في عام 1989 ومنذ ذلك الحين تم تقييد دور المرأة بشدة في البلاد.

فتيات جلدن وأخريات تعرضن للابتزاز أو القتل أو انتحرن بسبب قانون النظام العام المعيب

وقالت منظمات حقوقية إن الآلاف من النساء تعرضن للجلد بموجب قانون النظام العام المطبق في السودان منذ 1996 والذي يقيد الحريات العامة والفردية، وينص على عقوبات مشددة مثل الجلد والسجن لفترات تصل لخمسة سنوات وغرامات مالية كبيرة، في حق نساء أدن بارتداء ملابس غير محتشمة أو شرب الخمر، على سبيل المثال. وشاركت الآلاف من النساء في التظاهرات التي اندلعت ضد نظام البشير في ديسمبر 2018 احتجاجا على ارتفاع سعر الخبز، ثم تحولت إلى مطالبة بسقوط النظام الذي أطاح به

الحيوانات الأليفة تساعد الأطفال على تجاوز الصدمات النفسية

الحيوانات الأليفة تؤثر على الطفل من ناحية التفاعل والاستجابة في الشاعر وتكوين الصداقة وإعطاء الأمان والقوة له، كما يعطي اهتمام الطفل بالحيوان نوعا من المسؤولية.

الحيوانات الأليفة تؤثر على الطفل من ناحية التفاعل وتكوين الصداقة ومنحه الأمان والقوة

وأشار إلى أن إشغال وقت الطفل بالهاتف الذكي، يؤدي إلى العزلة والاضطراب النفسي، مبينا أن توجه البعض لاقتناء وتربية الحيوانات باعتبارها موضة لا يثري الجانب النفسي. وحذر المطارنة من أبعاد تلك التربية على الصحة كالإصابة باربو وتחסات العيون أو الأمراض الجلدية، ما يستدعي مراجعة دورية للطبيب، صحتها في ما يتعلق بالنظافة وإعطائها مطهرات منع حدوث أي عدوى. كما حذر من خطورة التعلق الشديد بالحيوانات، إذ قد يؤدي فقدان الحيوان لاحقا إلى الإصابة بآزمة نفسية ومن ثم إحساسهم بالذنب، وعلى الأهل أن يظهررو التعاطف مع الطفل في حال فقدان حيوانه الأليف.

ويتعايش معها ويعتني بها، فهو عشق متوارث لهذا الطير الجميل. وأشار مهندس زاهدة صاحب أحد محلات الطيور والحيوانات الأليفة، إلى أن عددا لا بأس به من الأطفال يسعون إلى اقتناء الحيوانات الأليفة التي يبيعها في محله التجاري، مبينا سعي بعض الأهالي إلى توفيرها لأبنائهم لتجاوز أزمات نفسية قد يشعرون بها. ومن جانبهم يبين خبراء التأثير الإيجابي لتربية الحيوانات الأليفة على الصحة النفسية، إذ تؤدي إلى خفض هرمون التوتر وتحسين المزاج وخفض مستوى الاكتئاب، وتساعد على ترويض الجسم بالنشاط ودفعه نحو الحركة، بعيدا عن الكسل والخمول. وأوضح أستاذ علم النفس الإكلينيكي في جامعة مؤتة الدكتور أحمد المطارنة، أن الحيوانات الأليفة كالسلاحف والطيور والأرانب تشكل مصدر سعادة وخصوصية للأطفال، مبينا أهمية تربيتها وفق معايير سواء من قبل الأهل أو الأطفال. وأفاد المطارنة أن الحيوانات الأليفة تعد مصدرا علاجيا لدى الأطفال، وخاصة أولئك الذين تعرضوا لفقدان أحد والديهم أو كليهما، أو ممن ليست لديهم قدرة للتكيف مع من حولهم، أو ممن لديهم إعاقات أو اضطرابات ذهنية كالتوحد، فيتطلب الأمر دمج تلك الحيوانات مع الأطفال مما يساهم في بث السعادة في نفس الطفل وتحسين جودة ونوعية حياته. وأضاف أن

الطفل عبدالله مامون الطباخي (8 أعوام) البيغاء، وكان لأهله الدور في مساعدته على الاعتناء به، فكلما سافر أبوه إلى أي المفضلة وهي البيغاء. ويعتبر الطباخي البيغاء فرصة لجني المزيد من المال، إذ يستثمره باصطحابه معه في تجواله وسط عمان، ومن يريد وضع البيغاء على كتفه أو التصوير معه، فعليه دفع نصف دينار، فيبغاه مدرب بشكل جيد على تنفيذ الأوامر التي يتلقاها من الطباخي، كان ينام أو يزغرد، أو يطير. ويقول الطباخي "البيغاوات عالمي الخاص، أعلمها الكلام، وكل يوم أسمعها جاهدة لتحتفظها كلمة جديدة، فهي تختلف عن بعضها في قدرتها على الحفظ وترديد الكلمات". ولدى عبدالله الآن خمس بيغاوات، لكل منها اسمها، الذي تستجيب له حال مناداته أي واحدة منها مثل مسمم ونمر وعتز وكاسب ونعونة. وتتراوح أنواعها بين "مكاو" و"كوكاتو" و"كاسكو"، واشترى للبيغاوات قبل عدة سنوات جهاز تسجيل لتعيد وتحفظ مزيدا من الكلمات. ويعمل والده مأمون الطباخي تاجر عطاره وسط سوق البلد، ويصطحب ابنه معه إلى مقر عمله، مفتخرا به وبقدراته العالية في التعامل مع البيغاء. ويبن أن تربية الحيوانات أعطت ابنه الثقة والجرأة، ففي حديقة المنزل تجده مع أقفاص البيغاوات يلعب

عسان - يعتني أطفال في الأردن بحيوانات كائنات من البيغاوات والسلاحف تملأ حياتهم بهجة، ويتفاعلون معها في أغلب أوقات فراغهم، بعيدا عن الألعاب والدمى واستخدام الهاتف الذكي. وأخذ الشغف أحمد الخالدي (12 عاما) قبل نحو ست سنوات لتربية السلاحف، بعد أن عثر على إحداها في ساحة بيتهم، ما دفعه إلى القراءة عنها وعن كيفية تربيتها، ثم اشترى سلاحف أخرى تباعا ووضعها في الحديقة، موفرا لها العناية والرعاية اللازمين، كما ضم عدة سلاحف أخرى كانت في حديقة بيت جده، ليصبح العدد لديه 14 سلاحفا، وفق تقرير حديث لوكالة الأنباء "بيرا". وزاد اعتناؤه بالسلاحف، بعد قراءته المتعددة عنها، بعدما علم أنها حيوان مهدد بالانقراض. وقال الخالدي "أجمل الأوقات بالنسبة لي حينما تترقب السلاحف مجيئها إليها محملا بالطعام فتتحلق حولي لإطعامها، وما أن يسدل الليل ستاره حتى تسارع للخلود إلى النوم في أماكن خاصة بها في الحديقة". وأضاف "ما يميز السلاحف الذكر عن الأنثى، بأن ذيلها طويل، أما الإناث فتبيض في الصيف وتفقس في الشتاء، ويصل سعر الصغير منها نحو 30 دينارا، أما عندما تكبر إلى الأربعين عاما فإن سعرها قد يزيد عن 200 دينار"، مبينا أن السلاحف تعيش لفترة أطول قد تصل إلى أكثر من 100 عام، ويجب

تعرض الأمهات للعنف المنزلي يخفض ذكاء أطفالهن

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم للعنف المنزلي بشكل متكرر خلال فترة الحمل والسنوات الست الأولى من حياة أبنائهم، فإن معدل الذكاء عند بلوغهم سن الثامنة، بمعدل 3 أضعاف أقرانهم ممن لم يتعرضوا لعنف.

وقالت الدكتورة كاثرين أبيل، قائد فريق البحث "تعلم بالفعل أن امرأة واحدة من أصل أربع في سن 16 عاما فما فوق في إنكلترا وويلز تتعرض للعنف المنزلي في حياتها، وأن أطفالهن معرضون بشكل أكبر لخطر المشكلات الجسدية والاجتماعية والسلوكية عند الكبر". وأضافت أن "نسبة تراجع معدل الذكاء بين الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم للعنف المنزلي بلغت 50 بالمئة تقريبا، وهذا يؤشر لخطورة تلك الظاهرة الاجتماعية على صحة الأطفال العقلية". وكانت دراسة أميركية كشفت أن تعرض الأطفال للتجارب السلبية مثل العنف الأسري أو تعاطي الوالدين للمخدرات، يمكن أن يزيد من خطر إصابتهم بالربو.

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن أطفال النساء اللاتي أبلغن عن تعرضهن لعنف منزلي أثناء الحمل أو خلال السنوات الست الأولى من حياة الطفل، أكثر عرضة لتراجع معدل الذكاء في سن الثامنة. أنجزت الدراسة باحثون بجامعة مانشستر البريطانية، وعرضوا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ولكام أوبن ريسيرش" العلمية. ولكتشف تأثير العنف المنزلي على صحة الأطفال العقلية، راقب الفريق حوالي 4 آلاف أم وأطفالهن في بريطانيا. ودرس الفريق العلاقة بين العنف المنزلي الذي تعرضت له الأمهات خلال فترة الحمل وبعد الولادة حتى بلغ سن الأطفال 6 سنوات، ثم أجروا اختبارات ذكاء لجميع الأطفال. وأفادت 17.6 بالمئة من الأمهات المشاركات في الدراسة بأنهن تعرضن للعنف العاطفي المتمثل في الاعتداء اللفظي والشك وعدم الثقة، فيما تعرضت 6.8 بالمئة من المشاركات للعنف الجسدي.

